مدار للدراسات الاتصالية الرقمية | المجلد 03 / العـدد02/ ماي (2022)، ص117–136

مزايا التعليم الإلكتروني عن بعد في ظل جائحة كوفيد 19 وما بعدها/ دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة الجزائر3

The advantages of distance e-learning in light of the covid 19 pandemic and beyond

د . كنزة باشوشي[1]

[1]. كلية علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر3، rachouna2016@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2021/10/15 تاريخ القبول: 30 /2021/11 تاريخ النشر: 2022/05/01

ملخص

تحاول الباحثة من خلال هذه الدراسة أن تبرز مزايا وخصائص التعليم السيبراني عن بعد في ظل جائحة كوفيد 19 ، ومدى انسجام الطلبة مع هذه التقنية الجديدة ومنصاتها التفاعلية كمنصة moodle في اكتساب المعارف والمهارات الأكاديمية ، والتي فرضتها جائحة كورونا وكانت بمثابة تجربة فريدة من نوعها في الجامعة الجزائرية ، لذا سنحاول تسليط الضوء على التعليم عن بعد وأثره على إتمام المناهج والبرامج التعليمية والتحصيل الجامعي وهذا من خلال تطبيق المنهج الوصفي المسحي على عينة من طلبة كلية علوم الإعلام والاتصال بجامعة الجزائر 3 مع توظيف أداة الاستبيان وتوصلنا إلى جملة من النتائج أهمها : أن الطلبة راضون ومنسجمون كثيرا مع تقنيات التعليم عن بعد والذي مكنهم من اكتساب المعارف بطرق مريحة وعصرية وهذا ما انعكس إيجابا على نتائجهم الدراسية وتمكنت نسبة كبيرة من الطلبة التوفيق بين الدراسة والوظيفة .

الكلمات المفتاحية :جائحة كورونا ، التعليم عن بعد ، التحصيل الدراسي ، اكتساب المعارف ، التوافق الجامعي .

Abstract

Through this study, the researcher is trying to highlight the advantages and characteristics of distance education in light of the Corona pandemic, and the extent to which students are in harmony with this new technology in acquiring academic knowledge and skills, which was imposed by the Corona pandemic and was a unique experience of its kind in the Algerian University,Therefore, we will try to shed light on distance education and its impact on the completion of curricula, educational programs and university achievement by applying the descriptive survey method to a sample of students of the Faculty of Media and Communication Sciences at the University of Algiers 3 with the use of the questionnaire tool We reached a number of results, the most important of which are: that the students are very satisfied and in harmony with distance education techniques, which enabled them to acquire knowledge in comfortable and modern ways, and this was reflected positively on their academic results, and a large percentage of students were able to reconcile between study and employment.

Key words: Corona pandemic, distance education, academic achievement, knowledge acquisition, university compatibility

1. مقدمة:

فرضت جائحة كورونا على العالم ظروفا استثنائية غيرت سير جميع الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والدينية والرياضية والتعليمية. ولعل قطاع التعليم من أكثر القطاعات حساسية وأهمية في حياة الإنسان حيث يرتبط ارتباطا مباشرا بجميع القطاعات الأخرى، وكان جائحة كورونا فرصة

ذهبية للانتقال إلى مرحلة توظيف الإعلام والتواصل الجديد في مجال الجامعة. التعليم والاستفادة من مميزاته التفاعلية التي تخدم الأستاذ والطالب في نفس الوقت تمكنهم من أداء واجباتهم والتزاماتهم الجامعية على أكمل وجه ومريح ، حيث أن التعليم عن بعد نشاط واسع الانتشار في الدول المتقدمة قبل جائحة كورونا. في قطاع التعليم العالي والبحث العلمي.

وعليه سنحاول من خلال هذه المداخلة الإجابة على السؤال الجوهري التالي:

ما هي مميزات التعليم الإلكتروني عن بعد بالجامعة الجزائرية في ظل جائحة كورونا؟

و للإجابة على هذا السؤال الأساسي ، سنقسمه إلى عدد من الأسئلة الفرعية على النحو التالي:

- ما هي أشكال ومظاهر التعليم عن بعد في كلية الإعلام وعلوم الاتصال بجامعة الجزائر 3؟
- ما هي الوسائل المستخدمة في عملية التعليم عن بعد في كلية الإعلام وعلوم الاتصال بجامعة الجزائر 3؟
- ما هي انعكاسات التعليم عن بعد على التحصيل الدراسي لطلبة كلية الإعلام وعلوم الاتصال بجامعة الجزائر 3؟
- ما هي انعكاسات التعليم عن بعد على التوافق الجامعي لطلبة كلية الإعلام وعلوم الاتصال بجامعة الجزائر 3؟

أهداف الدراسة:

- التعرف على أشكال ومظاهر التعليم عن بعد بالجامعة الجزائرية.

- الإلمام بالوسائل المستخدمة في التعليم عن بعد بالجامعة الجزائرية.
- التعرف على آثار التعليم عن بعد على التحصيل الدراسي للطلبة الجزائريين.
- التعرف على آثار التعليم عن بعد على التوافق الجامعي للطلاب الجزائريين.

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية هذه الدراسة في ما يلي:

- يعتبر التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية من الظواهر التربوية الجديدة ويعتبر مدخلا إضافيا لرصد التطورات في مجال نقل واكتساب المعرفة وتعزيز التعليم العالي والبحث العلمي.
- تعتبر الدراسة مساهمة في مناقشة موضوع مهم للغاية لم تتم مناقشته وتحليله بشكل كافٍ في الدراسات العلمية.
- الدراسة مرجعية في بناء أسس التعليم عن بعد للاستفادة الجيدة من المزايا التفاعلية للوسائط الجديدة في مجال التعليم العالي في مختلف أنشطته التربوية والعلمية.

الدراسات السابقة :

هناك وفرة من الدراسات باللغتين العربية والإنجليزية تناولت موضوع التعلم الإلكتروني والتقنيات والأدوات المستخدمة فيه. سيتم تقديم الدراسات حسب محاور الدراسة.

- و اقع تجربة التعلم الإلكتروني في مجال المعلومات والدراسات المكتبية:

حاولت العديد من الدراسات مراقبة تجربة التعلم الإلكتروني في مجال دراسات المعلومات ، بما في ذلك دراسة الإسلام وآخرون. (2011) ، الذي

استكشف برامج التعلم الإلكتروني في مجال المكتبات والمعلومات حول العالم ؛ فحصت الدراسة مواقع الويب الخاصة بـ 370 برنامجًا للمكتبات والمعلومات حول العالم بناءً على القائمة الموجودة على موقع جمعية المكتبات الأمريكية لاستكشاف مدى تطبيق التعلم الإلكتروني في مدارس المكتبات والمعلومات. أظهرت نتائج الدراسة أن 85 من مدارس العينة (23٪) تستخدم أنظمة التعلم الإلكتروني في العملية التعليمية وأن هذا النمط من التعليم يستخدم بشكل أساسي للتغلب على الحواجز الجغرافية والزمنية. وكشفت الدراسة أيضًا أن Blackboard (25.89٪) هي المنصة الأكثر استخدامًا. تليها منصة Web CT (10.59٪) من إجمالي عدد المدارس التي تعتمد على التعلم الإلكتروني.

وكشفت الدراسة أيضًا أن 86٪ من البرامج المقدمة بالشكل الإلكتروني وأسلوب التعلم عن بعد تم توفيرها من خلال نظام التعليم غير المتزامن ، مما يوفر مرونة أكبر في العملية التعليمية. بينما أفادت دراسة الزلباني (2012) أن استخدام التقنيات الحديثة للتعليم عن بعد والتعلم الإلكتروني هو الأكثر انسجاما مع المهام التعليمية المنوطة بتخصص المكتبات والمعلومات.

أشارت الدراسة إلى مزايا تطبيق برامج التعلم عن بعد والتعلم الإلكتروني في تدريس علوم المكتبات.

- هدفت دراسة الشريف (2014) إلى التعرف على واقع تكنولوجيا المعلومات المستخدمة في التعليم مثل "الإنترنت ، وخدمات البريد الإلكتروني ، وأنظمة التعلم الإلكتروني ، والمؤتمرات المرئية والصوتية ، وغيرها" في أقسام المكتبات والمعلومات. بولاية الخرطوم ، بالإضافة إلى معرفة تقنيات المعلومات الأكثر استخدامًا وغير المستخدمة. وقبل أعضاء هيئة التدريس تلك الأقسام ، لمعرفة

المعوقات والمعوقات التي تحول دون استخدامها ، ودراسة إمكانية التغلب عليها ، حيث تحاول تحديد المتطلبات الأساسية لاستخدام تقنيات المعلومات في التعليم في تلك الأقسام.

ومن نتائج الدراسة: أن أكثر تقنيات المعلومات استخدامًا في المكتبات وأقسام المعلومات في جامعات ولاية الخرطوم ، ومن وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ، كانت في التسلسل التالي: الإنترنت ، والبريد الإلكتروني ، ثم تعليم الكمبيوتر.

كما قدم عزمي (2014) موقع التعلم الإلكتروني لقسم المكتبات والمعلومات بجامعة الإمام محمد بن سعود ، ليكون أول موقع تعلم إلكتروني في هذا التخصص في الوطن العربي.

وأشارت الدراسة إلى أن الموقع تم إنشاؤه ليكون نظام تعليم إلكتروني لطلبة الدراسات العليا في مرحلة تجريبية ، تمهيداً لتعميم التجربة على جميع المستويات الأكاديمية. استخدم القسم نظام موودل مفتوح. تم تطبيق النظام في العام الدراسي 2004/2005. تم استخدامه كدعم للمحاضرات في الفصل ، وكان للنظام دور كبير لا يقل عن دور المحاضرات في الفصل.

في نفس المنهج ، أجريت دراسة Majanja (2020) في جنوب إفريقيا على 79 عضوًا من أعضاء هيئة التدريس في تخصص المكتبات في ثماني جامعات أفريقية. وخلصت الدراسة إلى أن المتخصصين في هذا المجال لم يتركوا وراءهم في التعلم الإلكتروني ، وأن معظمهم يشعر بثقة تامة بشأن كفاءتهم الذاتية في هذا النوع من التدريس.

وأظهرت النتائج أيضًا أن أعضاء هيئة التدريس يستخدمون مجموعة متنوعة من أنظمة إدارة التعلم الإلكتروني ، إلا أن الدراسة وجدت أن هناك نقصًا في الموارد التكنولوجية التي تدعم عملية التعلم الإلكتروني في الجامعات قيد الدراسة. بينما مصطفى وآخرون. تلقي دراسة (2021) الضوء على المشكلات التي يواجهها الطلاب والعوامل التي لها تأثير كبير على تجربة التعلم عبر الإنترنت في ست جامعات خاصة في باكستان.

وأظهرت النتائج أن التدريس ، والسلوك المهني ، والتخطيط والمنهج التعليمي للدورات كانت مرتبطة بشكل إيجابي بالتعلم عبر الإنترنت.

منهج الدراسة وأدواتها:

المنهج المتبع في هذه الدراسة هو استخدام الأساليب المنهجية التي فرضتها أهمية الدراسة وهدفها العام ، حيث فرضها معالجة ومناقشة ثم تحليل موضوع التعليم عن بعد ، مما يستدعي ضرورة اختيار منهج وأدوات البحث المناسبة التي تثيرها المشكلة وهو: منهج المسح "الذي يعتبر من أبرز الأساليب المنهجية في مجال الدراسات الإعلامية ، والذي يمثل جهداً علمياً منظماً للحصول على بيانات ومعلومات حول الظاهرة أو مجموعة من الظواهر قيد الدراسة" (حسين ، 1995 ، ص 132)

كما نستفيد من هذه الطريقة المنهجية في دراسة المشكلة وتفكيكها إلى عناصرها الهرمية للوصول إلى دلالات مفيدة.

وبناء على ذلك لجأت الباحثة إلى استخدام التحليل والتفسير لاستخلاص استنتاجات منطقية للإجابة على أسئلة الدراسة.

أردنا من خلال هذه الدراسة معرفة العلاقة التي تربط وسائل الإعلام الجديدة والتواصل بالتعليم والتعلم في الجامعة والإنجاز الأكاديمي.

أما بالنسبة للأدوات المستخدمة ، فقد عرضت الباحثة المساهمات البحثية المتعلقة بمفهوم التعلم الإلكتروني عن بعد ، من حيث المفهوم والخصائص والمميزات والنماذج بناءً على أسئلة الدراسة ، باستخدام أداة الاستبيان والملاحظة ، ثم التدقيق. والتحليل لاستخراج النتائج.

عينة الدراسة:

تتكون عينة الدراسة من 50 طالبا من كلية الإعلام وعلوم الاتصال بجامعة الجزائر 3 يمثلون مجتمع البحث الذي استفاد قرابة ثلاث سنوات من مزايا وتطبيقات التعلم الإلكتروني عن بعد ، وهي فترة هي كافية لتسليط الضوء على الميزة الإضافية لهذه التكنولوجيا الجديدة في التعليم الجامعي في الجزائر.

وبناءً على ذلك يمكننا معالجة المحاور الرئيسية للموضوع قيد المناقشة ، على النحو التالي:

2. مفاهيم عامة عن تقنيات التعليم الإلكتروني عن بعد :

1.2 . مفهوم التعليم الإلكتروني (عن بعد) :

التعليم الإلكتروني من الوسائل التي تدعم العملية التعليمية وتحولها من مرحلة التلقين إلى مرحلة الإبداع والتفاعل وتنمية المهارات ، ويجمع بين كافة أشكال التعليم والتعلم الإلكترونية ، باستخدام أحدث الأساليب في المجالات. التعليم والنشر والترفيه باعتماد أجهزة الكمبيوتر ووسائط التخزين الخاصة بها وشبكاتها. أدت التحولات السريعة في مجال التكنولوجيا إلى ظهور أنماط جديدة

من التعلم والتعليم ، والتي عززت مفهوم التعليم الفردي أو الذاتي.(سليم ، 2018 ، ص 215)

حيث يواصل المتعلم تعلمه حسب طاقته وقدرته وسرعة التعلم وحسب خبرته ومهاراته السابقة. يعد التعلم الإلكتروني أحد هذه الأنماط المتقدمة لما يسمى بالتعلم عن بعد بشكل عام والتعليم القائم على الكمبيوتر بشكل خاص.

حيث يعتمد التعلم الإلكتروني بشكل أساسي على الحاسبات والشبكات في نقل المعرفة والمهارات. تشمل تطبيقاتها التعلم المستند إلى الويب ، والتعلم القائم على الكمبيوتر ، والفصول الدراسية الافتراضية ، والتعاون الرقمي. يتم تقديم محتوى الدروس عبر الإنترنت والأشرطة الصوتية والفيديو والأقراص المدمجة.

التعليم الإلكتروني هو نظام تعليمي تفاعلي يتم توفيره للمتعلم باستخدام تقنيات الاتصالات والمعلومات ، ويعتمد على بيئة إلكترونية رقمية متكاملة تقدم دورات عبر الشبكات الإلكترونية ، وتوفر طرق التوجيه والتوجيه ، وتنظم الاختبارات وكذلك تدير بتقييم الموارد والعمليات.

تكمن أهمية التعلم الإلكتروني في حل مشكلة الانفجار المعرفي والطلب المتزايد على التعليم وتوسيع فرص القبول في التعليم ، بالإضافة إلى تمكين تدريب وتعليم العاملين دون ترك وظائفهم والمساهمة في كسر الحواجز النفسية بين المعلم والمتعلم وكذلك تلبية احتياجات المتعلم وخصائصه مع رفع العائد على الاستثمار من خلال تقليل تكلفة التعليم.

2.2 ميزات التعليم الإلكتروني:

يمكن تلخيص خصائص التعلم الإلكتروني في حقيقة أنه يوفر من خلال أجهزة الكمبيوتر وشبكاتها محتوى الوسائط المتعددة الرقمية (نصوص مكتوبة

أو منطوقة ، مؤثرات صوتية ، رسومات ، صور ثابتة أو متحركة ، مقاطع فيديو) بحيث تتكامل هذه الوسائط. مع بعضهم البعض لتحقيق أهداف تعليمية محددة. التعلم الإلكتروني ، حيث يقدم عددًا من الخدمات أو المهام المتعلقة بعملية إدارة التعليم والتعلم ، حيث أنه أقل تكلفة مقارنة بالتعليم التقليدي. كما أنه يساعد المتعلم على اكتساب معرفته بنفسه ، وبالتالي تحقيق التفاعل في عملية التعلم (تفاعل المتعلم مع المعلم ، مع المحتوى ، مع الزملاء ، مع المؤسسة التعليمية ، مع البرامج والتطبيقات) المتاحة ، أي القدرة للوصول إليه في أي وقت ومن أي مكان.

3.2 أنواع التعليم الإلكتروني:

. التعليم الإلكتروني المتزامن:وهو التعليم على الهواء أو البث المباشر ، والذي يتطلب من المتعلمين التواجد في نفس الوقت أمام أجهزة الكمبيوتر ، لإجراء نقاش ومحادثة بين المتعلمين أنفسهم ، وبينهم وبين المعلم ، وهكذا تتم المناقشة من خلال أدوات التعلم الإلكتروني المختلفة وهي: السبورة البيضاء - الفصول الافتراضية - المؤتمرات عبر (الفيديو والصوت)

. التعليم الإلكتروني غير المتزامن:هو تعليم غير مباشر ولا يتطلب وجود المتعلمين في نفس الوقت حيث يمكن للمتعلم الحصول على الدراسة حسب الأوقات المناسبة وبالجهد الذي يرغب في تقديمه. يستخدم أدوات مثل البريد الإلكتروني والويب والقوائم البريدية ومجموعات المناقشة و FTP والأقراص المضغوطة. (زيدان ، 2008 ، ص 58)

4.2 مفهوم منصة موودل:

Moodle ، المعروف سابقًا باسم MOOCH ، هي فكرة وتطور عالم الكمبيوتر مارتن دوجيماس من جامعة كيرتن بيرث ، غرب أستراليا. طور موودل وأصدر نسخته الأولى في 20 أغسطس 2002.فلسفة موودل هي أن المعرفة تُبنى في عقل المتعلم من خلال المعلومات المقدمة له. يتمثل دور المعلم في خلق بيئة تربوية تجعل المتعلم (المتلقي) يبني معرفته من خلال خبراته ومؤهلاته. (علي ، 2021 ، ص 131)

تختلف هذه الفلسفة عن التعليم التقليدي حيث يختار المعلم ما يجب تقديمه وما يجب أن يعرفه المتعلم.تتوفر واجهة المستخدم لمنصة موودل بعدد كبير من اللغات العالمية منها الإنجليزية والفرنسية والإيطالية والألمانية والإسبانية ، كما أنها متوفرة جزئيًا باللغة العربية ، حيث يتم توفير بعض العناصر باللغة العربية عند اختيار اللغة العربية على الموقع.

تتيح منصة موودل للجامعات والمدارس إجراء الاختبارات للطلاب إلكترونيًا. يمكن للمدرسين إعطاء الدرجات إلكترونيًا وبسرعة فور إرسال الطلاب للامتحانات الإلكترونية. يسمح Moodle أيضًا بمشاركة المحاضرات والمعلومات وقواعد البيانات للمدارس والجامعات ، ومشاركة كل ما يتعلق بإجراءات الامتحانات وشؤون الطلاب إلكترونيًا ، ويمكن للطلاب الوصول إليها بسهولة.

3. التو افق مع المدرسة (الجامعة):

يعتبر التكيف المدرسي أو التعديل المدرسي من أهم المفاهيم في علم النفس التربوي ، حيث يعتقد أن هناك علاقة وثيقة بين التكيف المدرسي من جهة والتحصيل الدراسي والسلامة النفسية والعقلية للطلاب من جهة أخرى.

تسعى المؤسسات التعليمية إلى تحقيق التوافق المدرسي من خلال مجموعة من الاستراتيجيات والأساليب التعليمية ، والتي سنتعرف عليها في الفقرات القادمة ، بالإضافة إلى تأثير التوافق المدرسي على التحصيل الدراسي وتكيف الأطفال مع البيئة المدرسية.

التوافق المدرسي هو مدى قبول الطالب للمدرسة والجو الأكاديمي بكل ما يتعلق بالعملية التعليمية والزمالات والأنشطة والعلاقة مع الهيئة التدريسية والإدارية للمؤسسة التعليمية التي يدرس فيها.(حرزي ، 2015 ، ص 42)

لا يقتصر مفهوم التوافق المدرسي على المدرسة فقط ، بل هناك بالغون يعانون من عدم التوافق الأكاديمي مع الجامعة ، أو عدم التوافق الوظيفي في بيئة العمل ، أو عدم التوافق بين دور وآخر ، مثل الدور الوظيفي والتعليمي ، مثال.عدة أسباب تؤدي إلى عدم التوافق مع المدرسة ، وحالات مماثلة من عدم التوافق ، بما في ذلك التعرض للمضايقة في المدرسة ، أو أن المؤسسة التعليمية أقل من توقعات الطالب أو قدراته ، أو أن المسؤولين عن التدريس يستخدمون أساليب تخويف غير سارة ، وكل ذلك يؤدي إلى حالة عدم توافق المدرسة. (هيرموان ، 2021 ، ص 86)

يجب حل مشكلة عدم التوافق مع المدرسة قبل أن تتفاقم وتؤثر على المسار التعليمي للطفل ومدى فهمه لدروسه والاستفادة من العملية التعليمية التي من المفترض أن ينخرط فيها.

4. الجانب التطبيقي للدراسة:

عرض بيانات وأرقام الجداول:

جدول رقم 01: أشكال ومظاهر التعلم الإلكتروني التي يتعرض لها الطلبة المبحوثون

المظهر/ الشكل	العدد	%النسبة المئوية
أخذ الدروس عبر الإنترنت	27	54
المشاركة في الملتقيات الافتراضية	3	6
إنجاز البحث وإرساله عبر الشبكة	15	30
التنسيق بين الزملاء والأساتذة عبر الشبكة	5	10
إجراء الامتحانات عن بعد	0	0
المجموع	50	100

نلاحظ من خلال نتائج الجدول رقم (01) أن هناك تعددًا في أشكال ومظاهر التعلم الإلكتروني التي يتعرض لها المبحوثون ، إلا أن هناك تباينًا واضحًا في النسب حيث نجد أن غالبية الطلاب (54٪) يرون أن أهم شكل من أشكال التعليم عن بعد هو تلقي الدروس عبر الإنترنت ، وهو الأساس الذي تُبنى عليه منصات التعلم الإلكتروني ، وهو العنصر الأبرز في العملية التعليمية على المستوى الجامعي الذي يقود لتلقين المناهج واكتساب المعرفة النظرية وإيصالها للطلاب بأبسط الطرق.

في حين يعتقد 30٪ من الطلاب المبحوثين أن منصات التعلم الإلكتروني تسهل عملية استكمال وإرسال البحوث الجامعية ، مما يشكل جزءًا مهمًا من عملية التقييم فيما يتعلق بالعمل الموجه الذي لم يتمكن الطلاب من تجسيده في ذروة جائحة كورونا الذي فرض حجر صحي منزلي شامل.

بينما يستخدم 10٪ من الطلاب الذين شملهم الاستطلاع منصات تعليمية إلكترونية وشبكات اجتماعية أخرى للتنسيق بين زملائهم الطلاب والأساتذة والموظفين الإداريين بالجامعة وتبادل المعلومات والتوجيهات والإعلانات المختلفة التي تنظم العملية التعليمية والتربوية.

في حين يعتقد 30٪ من الطلاب المبحوثين أن منصات التعلم الإلكتروني تسهل عملية استكمال وإرسال البحوث الجامعية ، مما يشكل جزءًا مهمًا من عملية التقييم فيما يتعلق بالعمل الموجه الذي لم يتمكن الطلاب من تجسيده في ذروة جائحة كورونا الذي فرض حجر صحي منزلي شامل.

بينما يستخدم 10٪ من الطلاب الذين شملهم الاستطلاع منصات تعليمية إلكترونية وشبكات اجتماعية أخرى للتنسيق بين زملائهم الطلاب والأساتذة والموظفين الإداريين بالجامعة وتبادل المعلومات والتوجيهات والإعلانات المختلفة التي تنظم العملية التعليمية والتربوية.

بينما نجد أن 6٪ من الطلاب الذين شملهم الاستطلاع يستخدمون منصات التعلم الإلكتروني للمشاركة في الندوات والمنتديات الافتراضية من خلال البرامج والتطبيقات التفاعلية التي تسهل عملية المشاركة بأقل جهد.

بينما نجد أن نسبة الطلاب الذين يجرون الامتحانات عن بعد غير موجودة ، وذلك لأن الجامعة الجزائرية لم تصل بعد إلى هذه النقطة من توظيف تقنيات التعلم الإلكتروني. في الأوقات التي كان من المعروف فيها أن الوباء يصعب السيطرة عليه وخرج عن السيطرة.

جدول رقم (02): الوسائل المستخدمة في عملية التعلم الإلكتروني عن بعد من قبل الطلبة المبحوثين

الوسيلة	العدد	%النسبة المئوية
الهاتف الذكي	23	46
اللوح الإلكتروني	15	30
الحاسوب المحمول	8	16
الحاسوب الشخصي	4	8
المجموع	50	100

يتضح من الجدول أن غالبية الطلاب الذين شملهم الاستطلاع (46٪) يستخدمون الهاتف الذكي في عملية التعلم الإلكتروني عن بعد ، وذلك بفضل الخدمات المتميزة التي يقدمها الهاتف الذكي. إنه جهاز سهل الاستخدام ومتاح لعدد كبير من المستخدمين وخاصة فئة الطلاب. فهو يجمع بين ميزة كتابة النص والتقاط الصوت والصورة والفيديو بكل سهولة وسلاسة.

كما أن 30 % من الطلاب الذين شملهم الاستطلاع يفضلون استخدام الكمبيوتر اللوحي ، الذي له نفس خصائص الهاتف الذكي تقريبًا ، ولكن بحجم أكبر ، من ناحية أخرى ، يستخدم 16٪ من الطلاب الذين شملهم الاستطلاع الكمبيوتر المحمول في عملية التعلم الإلكتروني بسبب سهولة استخدامه وحمله

ونقله ، وله نفس خصائص الكمبيوتر الشخصي تقريبًا ، ولكن مع عمر بطارية محدود ، وهذا ما يشكل عقبة أمام العامة لاستخدام هذا الجهاز. بينما يعتمد حوالي 8٪ من العينة على الكمبيوتر الشخصي لأنه يتميز بحجم شاشته الكبيرة وسعة تخزينه العالية ، إلا أنه لا يرتبط بعمر البطارية على عكس باقي الأجهزة ، كما أنه يحتوي على نظام تشغيل و البرمجيات التي تساعد الطالب في عملية التعلم واكتساب المعرفة.

جدول رقم (03): رأي المبحوثين في التعليم الإلكتروني

رأي الطالب	العدد	النسبة
منصات تفاعلية سهلة الاستخدام	16	32
عدم توافق كلية الإعلام وعلوم الاتصال مع التعلم الإلكتروني	6	12
يسهل التعلم الإلكتروني علينا تحقيق التوازن بين العمل والدراسة	14	28
تحسن التحصيل الأكاديمي بسبب الوصول المنتظم إلى المحاضرات والدروس	14	28
المجموع	50	100

نلاحظ من خلال نتائج الجدول رقم (03) أعلاه أن الطلاب المبحوثين ينظرون بإيجابية إلى التعلم الإلكتروني من خلال منصات مختلفة ، حيث يجد 32٪ من الطلاب أن منصات التعلم الإلكتروني التي توفرها الجامعة منصات تفاعلية وسهلة الاستخدام. تمكنهم من تحقيق عملية التعلم بطرق أسهل من الطرق الأخرى. التقليديين

وفي هذا الصدد ، أكد 28٪ من الطلاب المبحوثين أن عملية التعلم الإلكتروني عن بعد في ظل جائحة كورونا يسهل عليهم التوفيق بين الوظيفة

والدراسة ، خاصة وأن نسبة كبيرة من الطلاب يعملون في القطاعين الخاص والعام. ويتابعون دراستهم الجامعية في نفس الوقت. من المشاكل والمعوقات التي جعلت الطالب العامل غير متوافق أكاديميا ووظيفيا.

وبنفس النسبة أي 28٪ من الطلاب الذين شملهم الاستطلاع يعتقدون أن التعلم الإلكتروني ساهم بشكل إيجابي في تحسين التحصيل الأكاديمي للطلاب ، ويرجع ذلك إلى توفر الدروس والمحاضرات بشكل منظم عبر المنصة الرقمية مما جعله يسهل على الطلاب التحضير للامتحانات والمراجعة بشكل مريح أكثر من الأساليب التعليمية التقليدية التي سبقت جائحة كورونا ، حيث يجد الطلاب صعوبة في الحصول على دروس خاصة إذا لم يحضروا المحاضرات في المدرج

بينما يعتقد 12٪ من الطلاب الذين شملهم الاستطلاع أن التعلم الإلكتروني لا يتوافق تمامًا مع جميع معايير الإعلام وعلوم الاتصال ، خاصة تلك المعايير التي تتطلب الحضور والممارسة الميدانية والتطبيق العملي.

5. نتائج الدراسة:

- على الرغم من أنها كارثة إنسانية ووباء أثر على جميع قطاعات الحياة ، إلا أن جائحة كورونا كانت مفيدة لقطاع التعليم العالي في الجزائر ، حيث يمكن اعتبارها العامل الأساسي في تسريع عملية الانتقال من التعليم التقليدي إلى التعليم الإلكتروني في الجامعة الجزائرية والذي كان متأخرا جدا قبل الوباء. مقارنة مع باقي دول العالم التي تستخدم المنصات الإلكترونية كوسيلة جديدة لإكمال عملية التدريس والتعلم في مختلف المستويات المدرسية والجامعية.

- هناك العديد من أشكال ومظاهر التعليم الإلكتروني التي يتعرض لها الطلاب ، وأبرزها الحصول على دروس ومحاضرات عبر الإنترنت ، واستكمال البحث

وإرسالها عبر الشبكة في إطار العمل الموجه ، والتنسيق بين الزملاء الطلاب والأساتذة والموظفين الإداريين ، بالإضافة إلى المشاركة في الندوات والمنتديات الافتراضية وخاصة لطلبة الدراسات العليا.

- هناك العديد من الوسائل والوسائل الجديدة التي يستخدمها طلاب البحث لتصفح منصات التعلم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا وخاصة الهاتف الذكي الذي يتميز بسهولة ومرونة الاستخدام ، بالإضافة إلى الأجهزة اللوحية الإلكترونية والكمبيوتر المحمول و كمبيوتر شخصي.

- ينظر الطلاب المبحوثون بإيجابية إلى تقنيات التعلم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا ، فهي منصات تفاعلية وسهلة الاستخدام ، وهذه التكنولوجيا سهلت على الطلاب العاملين التوفيق بين الدراسة والتوظيف ،

- كما ساهم التعلم الإلكتروني في رفع مستوى التحصيل الأكاديمي بسبب توفر الدروس والمحاضرات بشكل منظم ، بينما يرى بعض الطلاب أن تقنيات التعلم الإلكتروني لا تتوافق بشكل كامل مع تخصص الإعلام وعلوم الاتصال خاصة. في المجال والجزء العملي من هذا التخصص.

6. خاتمة :

إن جائحة كورونا ، رغم كونه كارثة إنسانية ، هو فرصة ذهبية طورت قطاع التعليم العالي في الجزائر ونقله إلى مرحلة التعلم الإلكتروني عن بعد ، والتي ينبغي أن تستمر إلى ما بعد الوباء كأسلوب تعليمي معاصر يتماشى مع التكنولوجيا. تطورات الإعلام الجديد في مختلف مجالات الحياة.

اليوم ، تكيفت الجامعة الجزائرية بطلبتها وأساتذتها إلى حد كبير مع تقنيات التعليم الإلكتروني ، وانعكس ذلك بشكل إيجابي على سير الدروس والامتحانات في ذروة الوباء ولمدة ثلاث سنوات متتالية.

بعد هذه التجربة ، تتجه الجامعة الجزائرية نحو الاعتماد الكامل لتقنيات التعلم الإلكتروني في المستقبل لما لها من آثار إيجابية على التحصيل الأكاديمي ، والتوافق الجامعي ، والجمع بين العمل والدراسة للطلاب الدوليين ، وكلها مؤشرات إيجابية توحي نجاح تجربة التعلم الإلكتروني.

أخيرًا ، نقدم مجموعة من التوصيات على النحو التالي:

• ضرورة زيادة الوعي التكنولوجي لدى الطلاب وتدريبهم على الاستخدام الأمثل لأدوات وبرامج التعليم عن بعد لتحقيق أفضل النتائج التعليمية.

*حث أعضاء هيئة التدريس بكلية الإعلام وعلوم الاتصال على استخدام أدوات تعليمية مختلفة لضمان قدرتهم على إيصال المادة العلمية بشكل جيد للطلاب ، باعتبار أن التعليم الإلكتروني أصبح ضرورة في ظل جائحة كورونا وما بعده.

• أن تقوم كلية الإعلام وعلوم الاتصال بصياغة لوائح وقواعد جديدة تتوافق مع متطلبات الفترة الحالية وتضمن توحيد الممارسات التعليمية في ضوء استخدام أعضاء هيئة التدريس لبرامج التعلم الإلكتروني المختلفة لتجنب وضع الطلاب تحت الدراسة. الضغط النفسي والعقلي.

• ضرورة إعداد دراسات مستفيضة عن التعلم الإلكتروني في المكتبات وأقسام المعلومات في الوطن العربي للتعرف على الخبرات الحالية والاستفادة منها في وضع إطار منظم للتعلم الإلكتروني في تخصص المكتبات والمعلومات.

7. قائمة المراجع :

سمير محمد حسين (1995) ، بحوث إعلامية: أسس ومبادئ ، القاهرة ، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع ، 1995.

مأمون سليم (2018). أثر التدريس باستخدام نظام المساقات الإلكترونية (موودل) على تحصيل طلبة الجامعة الأردنية في مهارات الحاسوب وتنمية التواصل الاجتماعي لديهم. الدراسات والعلوم التربوية.

العجلان ، أ. ، زيدان ، حسن (2008). لماذا موودل. ورشة العمل الدولية الثانية عشرة IEEE حول الاتجاهات المستقبلية لأنظمة الحوسبة الموزعة.

علي ل. (2021). التحول إلى نموذج التعليم عبر الإنترنت بسبب COVID-19: دراسة سلوك الطلاب في بيئة جامعات الإمارات العربية المتحدة. المجلة الدولية لتكنولوجيا المعلومات والتعليم.

حزري ، أ ، وفرزين يزدي ، م. (2015). التعلم الإلكتروني من منظور طلاب المكتبات والمعلومات (دراسة حالة جامعات الزهراء ويزد وبايامينور). عالم المكتبات الجديد.

هيرموان د. (2021). صعود التعلم الإلكتروني في جائحة COVID-19 في الجامعات الخاصة: التحديات والفرص. إيجورر: المجلة الدولية للبحوث التربوية الحديثة.